

الفائق في غريب الحديث

- الصاد مع الحاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم كُفِّينَ فى ثوبين مُحَارَرِيَّينِ وثوب حَبِيرَةٍ .

صحَر ثوب مُحَارَرٍ مُحَارَرٍ ومُلَاءة مُحَارَرٍ ومُحَارَرِيَّة من الصُّحرة وهى حمرة خَفِيَّة كَالغُبِيرَةِ . وقيل : هو منسوب إلى مُحَارَر قرية باليمن . الحَبِيرَةِ : ضرب من البُرود . كتب صلى الله عليه وآله وسلم لعُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ كتاباً فلما أخذ كتابَه قال : يا محمد أَتُرَانِى حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة الْمُتَلَمَّسِ ! .

صحف هـى إِرْحَى الصحيفتين اللتين كتبهما عمرو بن هند لطَرْفَةِ والمُتَلَمَّسِ إلى عامله بالبحرين فى إِهْلَاكهما وخيلهما أَنهما كِتَابَا جائزة . فَنَجَّى المتلمس عَمَلَهُ على الحزْمِ وهَرَبَهُ إلى الشام وسارت صحيفتهُ مثلاً فى كل كتابٍ يحمله صاحبهُ يرجو منه خيراً وفيه ما يسوءه . ومنه قول شريح C : ... فَلَا يَأْتِيَنَّكَ ضَاحِكٌ غَادِيَاً بصحيفة ... نَكْدَاءَ مَثَلِ صحيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ

عثمان رضى الله تعالى عنه رَأَى رجلاً يَقْطَعُ سُمْرَةَ بِمُحَايَرَاتِ الْيَمَامِ فقال : ويحك ! إن هذا الشجرَ لِبُعَيْرِكَ وشاتك وأنتَ تَعْقِرُهُ ! ويحك ! أَلستَ تَرَعَى مَعْوَتَهَا وَبَلَلَاتَهَا وَفَتَلَتَهَا وَبَرَمَتَهَا وَحُبَلَتَهَا ؟ قال : بلى والله يا أمير المؤمنين ؟ ولست بعائدٍ ما حَبِيت .

صحَر مُحَايَرَاتِ الْيَمَامِ : موضع وهو فى الأصل جَمْعُ مصغَّر الصُّحرة وهى جَوْبَةٌ تنجأ فى الحَرَّة تكون أرضاً لِيِنَّة تَطْيِفُ بها حِجَارَةٌ . واليَمَام : شجر وضرب من طَائِرِ الصُّحَرَاءِ . المَعْوَةُ : ثمرة النخلة إذا أدركت فشَبَّه بها المدرك من ثَمَرِ السَّمُرَةِ . وقيل : الصوب بَغْوَتَهَا وهى ثمرة السَّمُرَةِ أول ما تخرج . البَلَّةُ : نَوْرُ العضاه ما دام فيه بلل فإذا تفتل فهو فتلة